Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما فيما يتعلق بالجانب الثاني وهو الأسلوب واللغة ، فان الكتاب المبسط لم يظهر ما تتميز به كتابات توفيق الحكيم من براعة فى الحوار الناتج عن مراعاة ظروف الشخصية الناطقة والتدفق فى الحوار وخفة الروح والدعابة • والأمثلة على ذلك كثيرة ، نختار منها أيضا موقفين :

الموقف الأول أثناء التحقيق فى جريمة (علوان) وضرورة اجراء اتصال تليفونى من المركز الذى كان يقيم فيه وكيل النيابة باحدى القرى المجاورة لطلب شاهدة من الجيران وفيه يقول :

« •• وأمرت فى الحال حاجبى فتقدم الى آلة التليفون وأمسك بالبوق وجعل يصيح أكثر من ربع ساعة :

ـ يا نقطة ردى على يانقطة البيك الوكيل جنبى يا نقطة !

ولكن النقطة غضت طرفها الناعس عنا ولم تكلف نفسها عناء الرد علينا •• ولا ينفك يصيح تارة مهددا ، وتارة متوسلا :

انا فى عرضك يا نقطة ! كلمة واحدة ! اخص عليك يانقطة ! ردى على يا ••